

تقرير خاص حول المناطق
المحاصرة في سوريا
مركز توثيق الانتهاكات في
سوريا
يونيو / حزيران 2017



مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
Violations Documentation Center in Syria



استهداف الأبنية السكنية في الغوطة الشرقية المحاصرة | مصدر الصورة محمد بكرة

مقدمة:

اعتمد التقرير على شهادات سكان المناطق المحاصرة ومراسلي وموثقي مركز توثيق الانتهاكات في المناطق ذات الصلة بموضوع التقرير.

يأتي التقرير ضمن [سلسلة التقارير](#) التي كان المركز قد نشرها حول الانتهاكات ضد المدنيين في المناطق المحاصرة وتعرضهم لمخاطر الموت جوعاً أو بسبب نقص العناية الطبية.

كان [مركز توثيق الانتهاكات في سوريا VDC](#) قد أصدر سلسلة تقارير خاصة حول المناطق المحاصرة ومنها " [حصار مدينة المعصية](#) بريف دمشق - الغوطة الغربية - [ومخيم اليرموك في دمشق](#)، وتقريراً مفصلاً حول حصار مدينة الحجر الأسود في جنوب العاصمة دمشق. كما وجه مركز [VDC](#) أيضاً [نداءات عاجلة لكافة المنظمات الدولية](#) وعلى رأسها [اللجنة الدولية للصليب الأحمر](#) بضرورة التدخل الفوري والعاجل من أجل السماح بدخول المواد الغذائية والإغاثية والطبية إلى تلك المناطق المحاصرة.

يُعزّف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية OCHA التابع للأمم المتحدة، المناطق المحاصرة بأنها "مناطق محاطة بجهات فاعلة مسلحة وينتج عن ذلك تأثير مستدام يتمثل في عدم إمكانية دخول المساعدات

الإنسانية بانتظام، وعدم قدرة المدنيين والمرضى والجرحى على الخروج بانتظام من تلك المنطقة وقد استُخدمت سياسة الحصار منذ بدء النزاع في سوريا، كسلاح حرب رئيسي من قبل كافة أطراف النزاع في سوريا، وعلى وجه الخصوص قوات الحكومة السورية والمجموعات الموالية لها.

تقدر الأمم المتحدة وجود 4,72 مليون شخص في مناطق يصعب الوصول إليها في سوريا، بينهم 600 ألف عالقون في المناطق المحاصرة ([وفقاً لأحدث](#) تقديرات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة). إلا أن مسوحات قام بها مركز توثيق الانتهاكات عبر شبكة مراسليه الميدانيين هدفت لرصد وتوثيق المناطق المحاصرة التي حققت الشروط والمعايير التي وضعها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية للمناطق المحاصرة، أظهرت بنتيجتها وجود ثمانية مناطق محاصرة لم يتم الاعتراف بها من قبل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ما يرفع عدد السكان المحاصرين لأعداد تفوق إحصائيات الأمم المتحدة.

يتم تحديد نسبة الحصار ضمن منهجية الأمم المتحدة عبر ثلاث مستويات مختلفة ومتفاوتة وفقاً لمعايير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بشأن المناطق المحاصرة:

- **المستوى الأول (مناطق الحصار الكامل):** وهو أشد مستويات الحصار وأعلاها، يتعذر في هذا المستوى دخول أي مساعدات دولية أو محلية، سوى القليل من المواد الضرورية التي يتم إدخالها عادة بعد عمليات تهريب خطيرة ورشاوى يتم دفعها للقوى الفاعلة المحاصرة للمنطقة. في هذا المستوى ترتفع نسبة الوفيات بسبب الحرمان من الطباخة وسوء التغذية وضحايا البرد والصقيع وحديثي الولادة والحدج. وتشهد هذه المناطق عادة عمليات عسكرية وقصف جوي مستمر يؤدي إلى تفاقم سوء الوضع الطبي والمعيشي بشكل كبير.

[المناطق التي تقع ضمن المستوى الأول \(حصار كامل\):](#)

ت	اسم المنطقة	المحافظة	عدد السكان	الجهات الفاعلة
1-	الحجر الأسود	دمشق	5-6 آلاف نسمة	تنظيم داعش
2-	مخيم اليرموك	دمشق	6 آلاف نسمة	داعش + فتح الشام + مجموعات موالية.
3-	التضامن	دمشق	10 آلاف نسمة موزعين في مناطق جنوب العاصمة	قوات الحكومة السورية ومجموعات موالية لها.

4-	الغوطة الشرقية	ريف دمشق	464635 نسمة	قوات الحكومة السورية ومجموعات موالية لها.
5-	حي الجورة	دير الزور	115000 نسمة	تنظيم داعش + قوات حكومية.
6-	حي هرابش	دير الزور	1500 نسمة	تنظيم داعش + قوات حكومية.

- **المستوى الثاني (مناطق الحصار الجزئي):** يعد هذا المستوى من الحصار أقل وطأة من المستوى الأول حيث يمكن لبعض الاحتياجات الضرورية الدخول لهذه المناطق المحاصرة عبر التجار المتعاونين مع أطراف النزاع وعبر عمليات التهريب المحدودة. عادة ما تكون أسعار المواد الغذائية باهظة الثمن ولا يقوى الكثير من المحاصرين على شرائها. تعاني هذه المناطق مخاوف دائمة من وقوعها تحت الحصار الكامل، ولكن يمكن للسكان المحاصرين في هذا المستوى من الحصار الاستعانة بطرق بديلة لسد الحاجات، كاستثمار الأراضي الزراعية والاستعانة ببعض الصناعات المحلية. عادة ما تتعرض هذه المناطق لعمليات عسكرية مستمرة وقصف جوي يفاقم الحالة الإنسانية للسكان المحاصرين.

- **المناطق التي تقع ضمن المستوى الثاني (حصار جزئي):**

تح	اسم المنطقة	المحافظة	عدد السكان	الجهات الفاعلة
1-	مخيم خان الشيخ	ريف دمشق	11 ألف نسمة	قوات الحكومة + معارضة مسلحة
2-	بلدة محجة	درعا	23 ألف نسمة	قوات الحكومة السورية ومجموعات موالية لها.
3-	كفريا والفوعة	إدلب	8 آلاف نسمة	قوات المعارضة المسلحة + تنظيمات إسلامية

- **المستوى الثالث (المناطق التي تقع تحت الحصار المخفف):** في هذا المستوى يمكن للإمدادات والمساعدات الإنسانية الدخول لهذه المناطق، وتلعب بعض الوسائل التي من الممكن أن تخفف من وطأة الحصار دوراً مركزياً كأشطة الزراعة وازدهار عمليات تهريب الاحتياجات الضرورية بشكل

منتظم وقدرة قوافل المساعدات من الوصول إلى السكان المتضررين و مناطق العوز. كما تتعرض هذه المناطق عادة لعمليات عسكرية وهجمات عشوائية تستهدف البنى التحتية والمرافق الحيوية والمساكن المدنية.

حلول للمناطق المحاصرة التي لا يعترف بها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة كمناطق محاصرة:

الجهة الفاعلة	عدد السكان(تقريبي)	مستوى الحصار	المحافظة	اسم المنطقة	
تنظيم داعش + قوات حكومية ومجموعات موالية	5-6 آلاف نسمة	مستوى أول (كامل)	دمشق	الحجر الأسود	1
تنظيمات إسلامية +قوات حكومية ومجموعات موالية	10 آلاف نسمة موزعين في مناطق جنوب العاصمة	مستوى أول (كامل)	دمشق	التضامن	2
تنظيمات إسلامية +قوات حكومية ومجموعات موالية	3500-4000 نسمة	مستوى ثاني (جزئي)	دمشق	القدم	3
تنظيمات إسلامية +قوات حكومية ومجموعات موالية	11 ألف نسمة	مستوى ثاني (جزئي)	ريف دمشق	مخيم خان الشيخ	4
قوات الحكومة السورية ومجموعات موالية لها.	65 ألف نسمة	مستوى ثاني (جزئي)	حمص	تلبيسة	5
قوات الحكومة السورية ومجموعات موالية لها.	95 ألف نسمة	مستوى ثاني (جزئي)	حمص	الرستن	6
قوات الحكومة السورية ومجموعات موالية لها.	90 ألف نسمة	مستوى ثاني (جزئي)	حمص	الحولة	7
قوات الحكومة السورية ومجموعات موالية لها.	11 ألف نسمة	مستوى ثاني (جزئي)	درعا	محجة	8

"مدينة تليسة وريفها تعاني من حصار خانق منذ أكثر من خمس سنوات، مما أدى إلى نقص واضح في معظم مقومات الحياة. المنظمات الإنسانية ولا سيما الهلال الأحمر تلعب دوراً في إيصال المواد المختلفة إلى الريف المحاصر. ولكن هذه الأعمال لا تكفي فبالاحتياجات أكبر من ذلك بكثير. هنالك نقص في المستلزمات الطبية وبعض الأجهزة الضرورية كالطبقي المحوري والرنين المغناطيسي والقثطرة القلبية، وهناك احتياجات أخرى تخص مياه الشرب مثل الديزل اللازم لعمل محركات الضخ. كما أن ثمة صعوبة في تأمين الخبز للمواطنين حيث يتم تأمينه حالياً كل ثلاثة أيام"

فيصل الضحيك، رئيس المجلس المحلي في تليسة.

المناطق التي تقع ضمن المستوى الثالث (حصار مخفف):

ت	اسم المنطقة	المحافظة	الجهات الفاعلة
1-	بيت سحم	ريف دمشق	قوات الحكومة ومجموعات موالية
2-	يلدا	ريف دمشق	قوات الحكومة ومجموعات موالية
3-	ببيلا	ريف دمشق	قوات الحكومة ومجموعات موالية

"إن إدخال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة عن طريق إسقاطها جواً هو عمل في غاية الأهمية و يساهم بشكل كبير في تخفيف معاناة المحاصرين على أن تكون جغرافية المنطقة تساعد في عملية الإسقاط.

بدأت عمليات الإسقاط على الأحياء المحاصرة في دير الزور بتاريخ 10 أبريل 2016
ساهمت هذه العمليات كثيراً بما يلي:

حصول عدد كبير من العوائل على المواد الغذائية.

انخفاض ملحوظ في أسعار المواد الأساسية.

ثمة مشكلتين أساسيتين:

1- الخروقات التي ترتكبها الميليشيات التابعة للنظام وعناصر الأجهزة الأمنية.

2 - عدم احتواء المساعدات على العديد من المواد الأساسية التي يحتاجها المدنيون ومنها
الوقود و الدواء و للنظام دور في إعاقه إدخال مثل هذه المواد"

جلال الحمد

• عجز المنظمات الدولية عن إدخال المساعدات للمناطق المحاصرة.

في يوم الجمعة 9 يوليو / حزيران، [أعلن](#) مدير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع لمنظمة الأمم المتحدة يان إغلاند إن المنظمة لم تستطع خلال الأسبوعين الأخيرين تسليم المساعدات الإنسانية في المدن السورية المحاصرة والمناطق الوعرة. ما يشير لعجز أممي واضح في تقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين جراء الحصار ، كما [صرح نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية](#)، ستيفن أوبراين في شهري أبريل ومايو الماضيين بأن المنظمة الدولية لم تتمكن من إيصال مساعدات إنسانية لسكان المناطق المحاصرة في سوريا سوى لـ **267** ألف شخص من أصل مليون شخص تشملهم خطة الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية في سوريا، ومن بين الذين يعانون من المدنيين أكثر من أربعمئة ألف شخص في الغوطة الشرقية التي ظلت دون مساعدات منذ الصيف الماضي وسبعون ألف شخص في دوما بالقرب من العاصمة دمشق

وفقاً لمراسل لمركز الـ **VDC** الميداني داخل الغوطة الشرقية، فإن آخر قافلة مساعدات إنسانية تمكنت الأمم المتحدة من إيصالها إلى داخل الغوطة الشرقية كانت في 16 حزيران / يونيو عام 2017 ، وتضم الغوطة الشرقية أكثر من (86125) عائلة ، بينما يبلغ عدد السكان المحاصرين حوالي (464635) مدني محاصر بحسب أحدث إحصاءات مجلس محافظة ريف دمشق التابع للحكومة المؤقتة عام 2016.

تعتمد الأمم المتحدة عادة على الحكومة السورية لتمكينها من الوصول إلى السكان في العديد من المناطق المحاصرة، غير أن الحكومة السورية عادة ما ترفض منح التصاريح. وتتم إزالة بعض المعدات الجراحية والطبية والأدوية من شحنات المساعدات أو تقليل كمياتها قبل دخولها للمناطق المحاصرة.

"بتاريخ 2013/10/9 بدأت قوات الحكومة السورية بإحكام الحصار على جميع مداخل الغوطة الشرقية ما أدى إلى:

- منع إدخال المواد الإغاثية والغذائية.

تملك الغوطة معبرين للدخول والخروج أحدها من القطاع الشمالي و هو معبر مخيم الوافدين والثاني من القطاع الجنوبي بين المليحة وجرمانا وفيه عدة نقاط تفتيش تابعة لمليشيا اللجان الشعبية وكتائب الحرس الجمهوري. استمر عبور السيارات الخاصة متأحاً عبر هذين المعبرين حتى تاريخ 2013\10\9 حيث توقفت الحركة تماماً.

يتزامن الحصار الخانق مع قصف ممنهج بكافة أنواع الأسلحة "المدفعية وسلاح الطيران والصواريخ" حيث بلغت نسبة دمار المنازل والبنى التحتية ومراكز الخدمات المدنية في نقاط الاشتباك وعلى الجبهات نسبة 90% من اجمالي الأبنية التي كانت قائمة قبل بدء الحصار والقصف. فيما بلغت نسبة الدمار في المناطق الداخلية في الغوطة حوالي 40% من اجمالي الأبنية. كما استهدفت الأعيان المدنية في المنطقة بقصف ممنهج ومتكرر بقصد التدمير التام حيث سجل في فترة الحصار تدمير كلي وتام ل:

86 مدرسة من أصل 421 مدرسة.

6 من أصل 15 مشفى.

21 من أصل 92 فرن خبز.

95 من أصل 567 مسجداً.

- منع إدخال المواد الطبية والأدوية:

بعد منتصف شهر نيسان 2013 منعت الحكومة السورية دخول أي نوع من أنواع الدواء إلى الغوطة المحاصرة. وقامت باعتقال وتعذيب أي أحد يحاول تهريب أدوية ومواد طبية. كما انخفض عدد الكادر الطبي إلى حوالي 10% من الأطباء الذين كانوا موجودين في الغوطة قبل الحصار. وتوقفت كل المشافي الخاصة والعامة عن العمل بسبب تضررها من القصف المستمر. حيث اعتمد السكان على نقاط طبية مستحدثة على عجل لسد ثغرة الحاجة لخدمات طبية في المنطقة. إضافة إلى شح مصادر الوقود اللازم لتشغيل الاجهزة الطبية القليلة المتوفرة. ونذرة المواد الطبية ولقادات الأطفال التي تندرج ضمن برنامج منظمة الصحة العالمية حيث لا يصل من هذه البرامج أي شيء للغوطة. نائر حجازي، مراسل مركز توثيق الانتهاكات VDC في الغوطة الشرقية-ريف دمشق.

- المدنيون المحاصرون في الرقة بحاجة عاجلة إلى الحماية.

يقبع قرابة مئة ألف مدني(1) تحت الحصار في مدينة الرقة نتيجة العملية العسكرية المستمرة ضد تنظيم الدولة الإسلامية / داعش، والتي بدأتها قوات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية وقوات

سوريا الديمقراطية. في 13 من نيسان/أبريل من العام الجاري من قبل القوات الدولية وقوات سوريا الديمقراطية بالإضافة لعمليات قوات الحكومة السورية غرب مدينة الرقة.

أدت الحملة العسكرية الأخيرة لسقوط [عشرات القتلى](#) المدنيين وجرح المئات ودماراً واسع النطاق في المرافق الحيوية والمباني السكنية وشل الحركة في المدينة، ما فاقم سوء الأوضاع الإنسانية للمدنيين العالقين في المدينة.

"يعاني العالقون داخل الرقة من أوضاع إنسانية بالغة السوء، حيث تفتقد تلك المناطق لأي تجهيزات طبية أو أدوية، كما يعاني المدنيون المحاصرون من نقص حاد في المواد الغذائية ويعتمد معظمهم على بقايا المؤن التي تتواجد في منازلهم. وازداد الوضع الإنساني سوءاً بعد إطباق قوات سوريا الديمقراطية / قسد الحصار بشكل كامل على المدينة.

تعاني المدينة من قطع التيار الكهربائي وشبكة المياه بشكل كامل ويزيد القصف الجوي اليومي المستمر منذ بدء الحملة العسكرية الوضع سوءاً إضافة لدمار واسع في المرافق الحيوية والقصف المدفعي الذي لا يهدأ.

يحاول الكثير من المدنيين العالقين في المدينة الخروج منها باتجاه مناطق أقل خطورة ولكنهم يواجهون منعاً من قبل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية"

إياس دعيس

- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا يناشد "اللجنة الدولية للصليب الأحمر" للعمل بشكل سريع لكسر الحصار على المناطق المحاصرة، حيث بلغت الأوضاع في تلك المناطق أوضاعاً إنسانية كارثية بسبب قلة الغذاء والدواء.

- إنَّ مركز توثيق الانتهاكات في سوريا يدين الحصار الممنهج على المناطق الآنفة الذكر في التقرير، ويناشد في الوقت نفسه كافة الجهات والمنظمات الدولية المعنية بالتدخل العاجل لفضِّ الحصار وتقديم الدعم اللازم لعشرات الآلاف من السكان المدنيين الذين يواجهون خطر الموت جوعاً، ويدعو المركز في الوقت نفسه اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتحمل مسؤولياتها والعمل بكافة السبل والوسائل لفتح ممرات آمنة لإدخال المساعدات الإنسانية، كما يدعو السيد أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة، للضغط على كافة دول مجلس الأمن وحثّها على تحقُّل مسؤولياتها في الضغط من أجل تطبيق البيان الرئاسي الذي وقَّعت عليه الدول الخمسة عشر والتي طالبت الحكومة السورية بالسماح فوراً بعبور المساعدات عبر الحدود.



مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
Violations Documentation Center in Syria

www.vdc-sy.info

لأية ملاحظات أو أسئلة يمكن التواصل معنا عبر بريدنا الإلكتروني
editor@vdc-sy.info

للاطلاع على تقاريرنا السابقة باللغة العربية
<http://www.vdc-sy.org/index.php/ar/reports>

للاطلاع على تقاريرنا السابقة باللغة الإنجليزية
<http://www.vdc-sy.info/index.php/en/reports/>